

المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة
(دراسة تقييمية)

د. سامي بن فهد السنيدي

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة التعرف على المهارات البحثية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة لمعلمي العلوم الشرعية، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لتحديد المهارات البحثية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة لمعلمي العلوم الشرعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً من علمي العلوم الشرعية في مدينة بريدة بالقطاع الشمالي، وأشارت النتائج إلى أن: مستويات الأدوار الجديدة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء عصر المعرفة جاءت بدرجات متوسطة، وأيضاً المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية جاءت بدرجة متوسطة، ولذلك أوصت الدراسة بضرورة تعزيز اكتساب معلمي العلوم الشرعية لكافة المهارات البحثية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة وذلك من خلال تكثيف البرامج والدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: مهارات بحثية، الأدوار الجديدة للمعلم، عصر المعرفة.

Research Skills for Islamic Education Teachers in the light of the new roles of the teacher in the age of knowledge

(An evaluation study)

Dr. Sami Fahad Alsenaidi

*Associate Professor of Curriculums and Instruction of Forensic Sciences
Curriculum and Instruction Department, College of Education, Qassim University*

Abstract: The study aimed to investigate the research skills in the light of the new roles of teachers in the era of knowledge for teachers of Islamic education, using the descriptive approach, and a questionnaire as a data collection which was applied on a sample of (120) teachers of Islamic Education in the city of Buraidah in the northern sector. As a result, the findings of the study showed that the levels of the new roles for Islamic education teachers in the light of the era of knowledge came in medium levels, and also the research skills of Islamic education teachers came in medium level, and therefore this study recommended the need to strengthen the acquisition of Islamic education teachers for all research skills in the light of the new roles of teachers in the era of knowledge through training programs and courses.

Keywords: Research skills, new roles of teacher, Era of knowledge.

مقدمة

تعد المعرفة من بين أحد العناصر الأساسية التي تنمو مع نمو الإنسان، وهي من أهم أسباب حفظ جنسه وبقائه في عالم المعرفة، والمعرفة بمعناها المادي تتكون من المعلومات والبيانات، حيث إن البيانات تعبر المادة الخام لتوليد المعلومات، فهي مجرد رموز جامدة وأرقام، بينما المعلومات فهي ما يبعث فيها الحياة من خلال تفسيرها وإعادة بنائها وتحليلها، وبذلك فالمعرفة هي نتاج كل ذلك من خلال الاستفادة من المعلومات، عن طريق وضعها في سياق منطقي منتج، وضبط كل ذلك من خلال معرفة القدرات وتحديد الاتجاهات.

كما أن المعرفة عبارة عن تراكم في المعلومات، مبني على أساس معين، يساهم في تصرف الفرد في وضعية محددة وبشكل معين، ولذلك فهي نتاج بشري مبني على عمليات عقلية كالتأمل والممارسة والتجريب والملاحظة (الربابعة، ٢٠١٨م).

وتعد تغيرات عصر المعرفة من العوامل تدفع إلى إعداد الأفراد من أجل مواجهة متطلبات التغير المستمر، والتكيف معها، وهي من الغايات التي أضافها عصر المعرفة لغايات التربية التقليدية كإكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتطوير الذات (دحلان، ٢٠١٨م).

ومن بين هؤلاء الأفراد المعلم، حيث يلعب المعلم دوراً مهماً في تحقيق هذه الغايات، عن طريق ما يستخدمه من طرائق، وأساليب تدريس صافية ولا صافية، بالإضافة إلى طرحه المعلومات والأفكار حول قضايا معينة (Eze and Bassey, 2018).

ولمواكبة عصر المعرفة يحتاج المعلم إلى امتلاك مجموعة من المهارات البحثية والمهنية والتربوية المتطورة، بالإضافة إلى إجادة توظيف التكنولوجيا والإنترنت في العملية التعليمية (البادري، ٢٠١٧م).

وبالتالي يحتاج عصر المعرفة لمعلم المعرفة وهو الذي يمتلك قاعدة معرفية علمية واسعة ومتعمقة، ويقوم بتجديد معارفه ومهاراته باستمرار، كما يقوم بتدريب تلاميذه على الحصول على المعرفة من مصادرها وتطويرها والاستفادة منها (Heck, 2017).

ومن بين المفاهيم التي ظهرت في خضم عصر المعرفة "المعلم الباحث"، وهو الذي يؤمن بأن المعرفة نسبية ومتغيرة، ويبحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة، ويمتلك القدرة على ممارسة التفكير المنطقي والتحليل والتركيب الإبداعي خلال تدريسه الصفي (شلايل، ٢٠١٨م).

وبناء عليه تعددت وتغيرت أدوار المعلم، حيث لم تعد أدواره التقليدية قادرة على القيام بواجباته ومهامه على أتم وجه، خصوصاً في ظل التطلع لأدوار مستقبلية تلي طموحات التربويين وآمالهم في معلم المستقبل (قريشي، ٢٠١٥م).

ونجد أن أدوار المعلم في عصر المعرفة اتسعت وتعددت، حيث فرض عصر المعرفة أدواراً جديدة على المعلم، بالإضافة إلى أن المعلم أصبح ملزماً بامتلاك العديد من المهارات، ليوكب التطورات التي تحدث في بيئته، ومن بين هذه المهارات، المهارات البحثية، وتماشياً مع متطلبات عصر المعرفة، تحرص الدول المتقدم على الاهتمام بالبحوث العلمية، حيث تعتبرها أساساً لكافة نواحي التطور والإصلاح في المجتمع، وظهر هذا جلياً من خلال إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات، والاهتمام بها في كافة المجالات، من أجل المساهمة في حل مشكلات المجتمع (Lopatina et al., 2015).

وتعيش المملكة العربية السعودية منذ فترة في عصر المعرفة والمعلومات، وتطبق تقنياته، كما تأخذ بآلياته ومتطلباته في مشروعاتها المختلفة، وبالتالي من الطبيعي أن تتطلع المملكة إلى تطبيق مقومات مجتمع المعرفة، وانسجاماً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، أدركت المملكة بشكل حقيقي التحولات السريعة التي تحدث من حولها في بيئة التعليم، وهذا فرض عليها تحديد القضايا الرئيسية وتحديد أدوار المعلم، والبحث عن آليات لنموه وتطويره في كافة المجالات بما فيها المجالات البحثية، بما يتلاءم مع مستجدات عصر المعرفة، من أجل تحقيق التنمية المستدامة (وزارة التعليم بالمملكة، ٢٠٢٠م).

وأكدت الدراسة الحالية على ضرورة موائمة ممارسات وأدوار المعلم ليوكب متطلبات عصر المعرفة، كما أشارت دراسة (الربابعة، ٢٠١٨م)، ودراسة (الكساب، ٢٠١٧م)، ودراسة (المهدي، ٢٠١٧م)، ودراسة (محمود، ٢٠١٧م)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥م)، ودراسة (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١م)، إلى أدوار المعلم الجديدة في ظل متطلبات عصر المعرفة، لتنسجم أدواره مع التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم في مختلف القطاعات، ومنها كمعلم باحث في عصر المعرفة.

مشكلة الدراسة

يعد البحث العلمي أساس النهوض بالمؤسسات التعليمية فهو من الركائز الأساسية للوصول إلى المعارف التي تسهم في مواجهة المشكلات المختلفة، وأيضاً يسهم في الحصول على المعرفة الجديدة وفق أساليب علمية منظمة ومرتبطة ومحددة، ويزيد الاهتمام بالبحث العلمي في وقتنا الراهن للإيمان بأهميته في الوصول إلى التطور الحضاري. وأشار Waree (٢٠١٩) أنه بالرغم من أهمية البحث العلمي والتراكم الضخم للبحوث العلمية، إلا أننا نجد شعوراً بتدني وضعف المستوى العلمي لهذه البحوث، وانعكس ذلك على الثقة فيها وبتأنيدها.

وذكر البادري (٢٠١٧) أنه أصبح من الضروري امتلاك المعلم للمهارات البحثية لمواكبة متطلبات عصر المعرفة، ومن هذه المهارات (تفسير البيانات بطريقة علمية - آليات إعداد الأدوات البحثية وكيفية تطبيقها -

سامي السنيدي: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

الكتابة العلمية - صياغة الأسئلة والفرضيات البحثية - وصياغة المشكلة صياغة موضوعية علمية - آليات التوثيق للمصادر والمراجع.

كما يعزز ذلك توصيات العديد من الدراسات بأهمية تنمية المهارات البحثية لدى المعلم، خاصة بعد اتساع أدواره في ظل متطلبات عصر المعرفة، الأمر الذي دفع مؤسسات التعليم والتدريب إلى السعي قدماً نحو تنمية تلك المهارات أملاً في إعداد باحث قادر على مسيرة متغيرات عصره (الشنبري ١٤٣٧هـ؛ العتيبي، ٢٠١٦م؛ المزيني والمزروع، ٢٠١٢م).

كما عزز ذلك التوجهات المحلية والإقليمية والعالمية وتوصيات بعض المؤتمرات التي عقدت بالمملكة مثل مؤتمر معلم المستقبل: إعداد وتطويره والذي عقد في رحاب كلية التربية بجامعة الملك سعود ٢٣-٢٤ / ١٢ / ١٤٣٦هـ حيث أوصى بضرورة الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة في مجال إعداد المعلم وتحسين أدائه، وكذلك المؤتمر الأول للجمعية السعودية للمعلم (جسم) والذي عقد حول إعداد المعلم في ضوء متطلبات التنمية وتحديات المستقبل والذي عقد في الفترة ٧-٨ / ٤ / ١٤٤١هـ في رحاب جامعة الملك خالد والذي تركزت بعض محاوره حول أدوار المعلم في ظل التغيرات المجتمعية والاقتصادية وتحديات المستقبل، وكذا المعلم وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون.

ومن أجل التأكد من مشكلة الدراسة التي تحددت في قصور بعض المهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة قام الباحث بدراسة استطلاعية طبقت على عينة من معلمي العلوم الشرعية بلغت (٢٥) معلماً حاول من خلال محاورها تعرف قدرتهم على تحديد المهارات البحثية التي تناسب مجال تخصصهم، وكيفية الاستفادة منها في تدريس مقررات العلوم الشرعية، وأشارت النتائج إلى القصور في المهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية، وللتصدي لهذه المشكلة أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأدوار الجديدة لمعلم العلوم الشرعية في عصر المعرفة؟
٢. ما المهارات البحثية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة له في عصر المعرفة؟
٣. ما مستوى تمكن معلم العلوم الشرعية من تلك المهارات البحثية؟
٤. ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة؟

أهداف الدراسة

- سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن ذكرها على النحو التالي:
١. التعرف على الأدوار الجديدة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء عصر المعرفة.
 ٢. إعداد قائمة بالمهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة له في عصر المعرفة.
 ٣. التعرف على مستوى المهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية.
 ٤. تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي العلوم الشرعية قد تساهم في تنمية مهاراتهم البحثية في ضوء أدوارهم الجديدة في عصر المعرفة.

أهمية الدراسة

- تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:
١. تناقش الدراسة محوراً من أهم محاور العملية التعليمية والتربوية وهي المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية وذلك بتعريفهم بأهمية المهارات البحثية اللازم امتلاكها في عصر المعرفة.
 ٢. قد تفيد الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي من خلال توجيه الجهود من أجل إجراء المزيد من الدراسات لتطوير المهارات البحثية، وتوفير سبل وأدوات مناسبة لهذا التطوير لدى المعلمين.
 ٣. قد تساهم الدراسة الحالية في إضفاء نظرة واقعية وأكثر وضوحاً في مراكز البحوث في المملكة العربية السعودية في رفع كفاءة المعلمين.
 ٤. تقديم نموذج استرشادي لمعلمي العلوم الشرعية من خلال تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي في كيفية التدريب لتنمية المهارات البحثية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على:

- بعض المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة، والتي تمثلت في (أساسيات البحث العلمي - مهارات مدخل البحث العلمي - منهجية البحث العلمي - التحليل الإحصائي - نتائج البحث العلمي - التوثيق).
 - وبعض أدوار المعلم في عصر المعرفة (دورة كباحث، المعلم الرقمي، الدور المهني للمعلم، الدور الأكاديمي للمعلم، الدور الاجتماعي للمعلم).
- الحدود البشرية والمكانية: عدد (١٢٠) معلماً من معلمي العلوم الشرعية في مدارس منطقة القصيم بمدينة بريدة في المرحلة الثانوية بالقطاع الشمالي في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي من الفصل الدراسي الأول ١٤٤١هـ، ٢٠١٩م.

مصطلحات الدراسة

المهارات البحثية: يعرفها Beltrán González وآخرون (٢٠١٨م) بأنها "عبارة عن مجموعة من المهارات التي يمتلكها الباحث التي تمكنه من بناء عملية منظمة، بالإضافة إلى جهد فكري ونشاط عقلي، باتباع المنهج العلمي لحل مشكلة معينة والوصول لمعرفة جديدة".

وتعرف إجرائياً: بأنها مجموعة من المهارات البحثية يوظفها المعلم من أجل معالجة قضايا أو مشكلات تعليمية معينة، من خلال طريقة علمية منظمة، بهدف الوصول لحلول ملائمة، أو إلى نتائج يمكن تعميمها لتطوير جوانب العملية التعليمية.

عصر المعرفة: يعرفه قريشي (٢٠١٥م، ٢٢١) بأنه "عصر نشر وإنتاج المعرفة، وتوظيفها بكفاءة في كافة مجالات النشاط المجتمعي، والمجتمع المدني، والاقتصادي، والسياسي، والحياة الخاصة، وترقية الحالة الإنسانية بشكل مستمر، وهذا يتطلب بناء القدرات البشرية اللازمة، والتوزيع الناجح لها على كافة القطاعات الإنتاجية".

ويعرف إجرائياً: بأنه هو العصر الذي يشهد تغيراً مستمراً في كافة المجالات، مما يتطلب التكيف معها، ويبرز معه أدوار جديدة لمعلم العلوم الشرعية والتي يجب أن يكتسب المهارات البحثية التي تناسبه في الاستفادة من المعرفة والمعلومات.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت تنمية مهارات البحث العلمي للمعلم

دراسة المزيني والمزروع (٢٠١٢م)، وتهدف إلى تعرف مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة بمدينة الرياض. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج التجريبي، تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي، وقد تألفت عينة البحث من ست عشرة معلمة علوم أثناء الخدمة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار فهم مهارات البحث الإجرائي، وسلم تقدير مهارات البحث الإجرائي، ومقياس مفهوم تعليم العلوم. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات معلمات العلوم في التطبيق القبلي ومتوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لسلم تقدير مهارات البحث الإجرائي، لصالح متوسط رتب درجاتهن في التطبيق البعدي في جميع الحالات. لذلك من أهم توصيات الدراسة الاستفادة من البرنامج التدريبي في عقد دورات تدريبية، وورش عمل؛ لتدريب المعلمات والمشرفات أثناء الخدمة على مهارات البحث الإجرائي.

دراسة العتيبي (٢٠١٦م)، وهدفت إلى تعرف درجة امتلاك معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة المهارات البحث الإجرائي، وبناء برنامج تدريبي لتنمية مهارات البحث الإجرائي لهن، والكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الإجرائي لديهن، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعة التجريبية الواحدة متمثلة في معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة، وهن طالبات المستوى الثامن في قسم المناهج وطرائق التدريس برنامج معلمة الصفوف الأولية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض وعددهن ٣٩ طالبة معلمة. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي للجانب المعرفي والمهارى لمهارات البحث الإجرائي، وهذا ما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولية قبل الخدمة. وأوصت الدراسة بضرورة إقرار مادة للبحث الإجرائي في كليات التربية، وأن يجعل كمشروع للتخرج في تلك الكليات.

دراسة الشنبري (١٤٣٧هـ)، والتي هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة ولتحقيق أهداف البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى قائمة بمهارات البحث الإجرائي، تكونت من خمس مهارات، ثم تم تصميم برنامج تدريبي بهدف إكساب معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بعض المهارات المعرفية الخاصة بالبحث الإجرائي وكذلك بعض المهارات الأدائية الخاصة بالبحث الإجرائي وقد تكونت عينة البحث من ١١ معلمة للعلوم بالمرحلة المتوسطة بالمدارس التابعة لمكتب المظيلف والذي يتبع دائرة التعليم بمحافظة القنفذة، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أبرزها وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدائي البحث لصالح التطبيق البعدي، كما دلت على وجود حجم أثر كبير للبرنامج التدريبي على كل من المتغيرين التابعين . وأوصت بضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي في تدريب معلمي العلوم في التعليم العام على إجراء البحوث الإجرائية.

دراسة بروك فيلد وآخرون, Brookfield et al. (٢٠١٩م)، والتي هدفت إلى تعرف آليات تحسين مهارات البحث الكمي للمعلمين في مرحلة البكالوريوس بمنطقة ويلز بالمملكة المتحدة، و لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وتكونت من (١٢٥) معلماً، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أبرزها أن مستوى المهارات البحثية لدى المعلمين جاء بدرجة منخفضة، كما أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس أو العمر، بينما كانت الفروق ذات

دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة الدراسات العليا، لذلك أوصت بضرورة تنمية كفاءة المعلمين في مهارات البحث العلمي، من خلال عقد برامج ودورات تدريبية على أيدي خبراء في مجال البحث العلمي.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أدوار المعلم الجديدة في عصر المعرفة

دراسة مصطفى والكيلاني (٢٠١١م)، سعت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المشرفين التربويين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من كافة مشرفي التربية الإسلامية في الأردن، وتم اختيار عينة عشوائية عددها ٦٢ مشرفاً، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المعلمين لأدوارهم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، لذلك أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين في تنظيم البيئة الصفية، استراتيجيات التقويم والتدريس، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.

دراسة البادري (٢٠١٧م)، والتي هدفت إلى قياس درجة تمكن أعضاء الفرق البحثية التابعة لأقسام التوجيه المهني بالمحافظات التعليمية في حمة لخصر الوادي بالجزائر من مهارات البحث العلمي، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من كافة أعضاء الفرق البحثية التابعة لأقسام التوجيه المهني بالمحافظات التعليمية، تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٤١ عضواً، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى تمكن عينة الدراسة من مهارات البحث العلمي بدرجة عالية، ما عدا مهارة التحليل الإحصائي التي اتضحت بدرجة متوسطة، وأيضاً إلى عدم وجود فرق في مهارات البحث العلمي، وأشارت إلى الصعوبات التي تواجه أعضاء الفرق البحثية تعزى إلى المؤهل العلمي، وأوصت الدراسة بضرورة عقد حلقات نقاش لتحديد أهم موضوعات البحث العلمي في التخصص، ووضع مخصصات مالية له.

دراسة دحلان (٢٠١٨م)، وقد هدفت إلى تعرف درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة، و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت الدراسة في عينة عشوائية بلغ عددها ٣٩ مشرفاً تربوياً، واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى إدراك الطلبة المعلمين ومشرفيهم لأدوارهم المستقبلية جاءت بدرجة كبيرة، وأيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة إدراك المشرفين لأدوارهم المستقبلية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخدمة، والعمر الزمني لذلك أوصت بضرورة اهتمام كلية التربية في الجامعة بتحديث مكونات برامجها الأكاديمية والتربوية في ضوء الثورة التكنولوجية في عصر المعرفة المتدفقة.

التعقيب على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة ما يأتي:

- من ناحية هدف الدراسة: حيث تمثل هدف الدراسة الحالية التعرف على مستوى المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة حيث اتفقت مع دراسة البادري (٢٠١٧م) في مهارات البحث العلمي، بينما اختلفت مع دراسة كل من بروك فيلد وآخرون Brookfield et al., (٢٠١٩م)، ودراسة دحلان (٢٠١٨م)، والشنبري (١٤٣٧هـ)، ودراسة المزيني والمزروع (٢٠١٢م) ودراسة العتيبي (٢٠١٦م)، ودراسة مصطفى والكيلاني (٢٠١١م).
- عينة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة بروك فيلد وآخرون Brookfield et al., (٢٠١٩م) ودحلان (٢٠١٨م) والشنبري (١٤٣٧هـ) والعتيبي (٢٠١٦م) والمزيني والمزروع (٢٠١٢م) في العينة (المعلم) بينما اختلفت مع دراسة البادري (٢٠١٧م).
- أدوات أداة الدراسة: تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة لجمع البيانات وبذلك اتفقت مع أغلب الدراسات التي تم عرضها واختلفت مع دراسة العتيبي (٢٠١٦م)، ودراسة الشنبري (١٤٣٧هـ)، ودراسة كل من المزيني والمزروع (٢٠١٢م).
- المنهج المستخدم: اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج ماعدا ودراسة العتيبي (٢٠١٦م)، ودراسة الشنبري (١٤٣٧هـ)، دراسة المزيني والمزروع (٢٠١٢م)، الذين اعتمدوا على المنهج التجريبي.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

١. من الدراسات القلائل التي تناولت موضوع المهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية في ضوء أدوار المعلم الجديدة في عصر المعرفة.
٢. قلة الدراسات العربية التي تناولت الدراسة الحالية مهارات معلمي العلوم الشرعية في ضوء أدوار المعلم الجديدة في عصر المعرفة، والتي ربطت ما بين هذين المجالين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

١. الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالبحث.
٢. تصميم أداة الدراسة (الاستبانة).
٣. مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم الشرعية في مدارس القطاع الشمالي من مدينة بريدة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية وعددهم ٣١٧ معلماً، بينما تمثلت عينة الدراسة في (١٢٠) معلماً، واستجاب منهم (١٠١) معلماً على الاستبانة بنسبة ٨٤,٢٪ من العينة.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة للمهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة تكونت من قسمين رئيسيين هما:

١. القسم الأول: وهو عبارة عن المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية.

٢. القسم لثاني: وهو عبارة عن الأدوار الجديدة لمعلمي العلوم الشرعية في عصر المعرفة.

واستخدم الباحث سلم التقدير الخماسي في الاستبانة، وقد أعطيت الدرجات للاستجابات على النحو الآتي: (٥) درجات للاستجابة كبيرة جداً، و(٤) درجات للاستجابة كبيرة، و(٣) درجات للاستجابة المتوسطة، و(٢) درجة للاستجابة القليلة، و(١) درجة للاستجابة القليلة جداً، وقد وضع التقسيم التالي للمتوسطات الحسابية لتحديد الدرجة، حيث:

- (١,٠٠-١,٨٠) تدل على درجة موافقة قليلة جداً.

- (١,٨١-٢,٦١) تدل على درجة موافقة قليلة.

- (٢,٦٢-٣,٤٢) تدل على درجة موافقة متوسطة.

- (٣,٤٣-٤,٢٣) تدل على درجة موافقة كبيرة.

- (٤,٢٤-٥,٠٠) تدل على درجة موافقة كبيرة جداً.

صدق الأداة

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التأكد من صدق الأداة بطريقة صدق المحتوى حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية ومجال علم النفس التربوي، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، وتم

الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين من حيث الحذف والإضافة والتعديل، ومدى مناسبة فقرات الأداة لمجالات الدراسة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة من مجالات الاستبانة، وفق التالي:

١. صدق الاتساق الداخلي لفقرات القسم الأول: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية.

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ٢٥

معلم تربية إسلامية، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال نفسه.

جدول (١) اختبار بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات القسم الأول

المجال الأول (المهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي)					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.545**	٣	.786**	٢	.781**	١
.635**	٦	.788**	٥	.651**	٤
		.730**	٨	.632**	٧
المجال الثاني (المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي)					
.738**	١١	.773**	١٠	.738**	٩
.767**	١٤	.589**	١٣	.796**	١٢
.772**	١٧	.802**	١٦	.749**	١٥
المجال الثالث (المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته)					
.755**	٢٠	.785**	١٩	.787**	١٨
.701**	٢٣	.836**	٢٢	.793**	٢١
.878**	٢٦	.720**	٢٥	.832**	٢٤
					٢٧
المجال الرابع (المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي)					
.795**	٣٠	.826**	٢٩	.864**	٢٨
المجال الخامس (المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي)					
.812**	٣٣	.838**	٣٢	.755**	٣١
.765**	٣٦	.745**	٣٥	.791**	٣٤
المجال السادس (المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي)					
.841**	٣٩	.865**	٣٨	.743**	٣٧
.658**	٤٢	.824**	٤١	.749**	٤٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

سامي السنيدى: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

يتبين من جدول (١) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة من مجالات القسم الأول (المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية) جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارة محاور الاستبانة.

٢. صدق الاتساق الداخلي لفقرات القسم الثاني: أدوار معلمي العلوم الشرعية الجديدة في ظل عصر المعرفة.

جدول (٢) اختبار بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات القسم الثاني

المجال الأول (دور المعلم كباحث)					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.666**	٣	.622**	٢	.679**	١
.420**	٦	.923**	٥	.603**	٤
.564	٩	.791**	٨	.798**	٧
المجال الثاني (دور المعلم الرقمي)					
.924**	١٢	.704**	١١	.680**	١٠
.845**	١٥	.665**	١٤	.839**	١٣
				.575**	١٦
المجال الثالث (الدور المهني للمعلم)					
.674**	١٩	.551**	١٨	.606**	١٧
.556**	٢٢	.576**	٢١	.790**	٢٠
.650**	٢٥	.640**	٢٤	.601**	٢٣
المجال الرابع (الدور الأكاديمي للمعلم)					
.727**	٢٨	.693**	٢٧	.564**	٢٦
.718**	٣١	.603**	٣٠	.726**	٢٩
		.600	٣٣	.548**	٣٢
المجال الخامس (الدور الاجتماعي للمعلم)					
.572**	٣٦	.719**	٣٥	.722**	٣٤
.443**	٣٩	.606**	٣٨	.446**	٣٧
.431**	٤٢	.629**	٤١	.613**	٤٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من جدول (٢) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة من مجالات القسم الثاني (أدوار معلمي العلوم الشرعية الجديدة في ظل عصر المعرفة) جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارة محاور الاستبانة.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثباتها من خلال استخدام ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة، من خلال عينة استطلاعية على مجموعة معلمي التربية الإسلامية والبالغ عددهم (٢٥) وفق الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأقسام الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	القسم
.784	42	القسم الأول: "المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية"
.654	42	القسم الثاني: "أدوار معلمي العلوم الشرعية الجديدة في ظل عصر المعرفة"
.905	84	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيم معاملات الثبات لأقسام الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.654 - .784). وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (.905)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والثوق بها.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما الأدوار الجديدة لمعلمي العلوم الشرعية في عصر المعرفة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمجالات الخاصة بهذا القسم لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث الجدول (٤) يوضح النتائج بشكل إجمالي على النحو التالي:

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل المجالات المتعلقة بأدوار معلمي العلوم الشرعية الجديدة في ظل عصر المعرفة

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب المجال
١	دور المعلم كباحث	٢,٩٩	٠,٤٤٦	٥٩,٢%	٢
٢	دور المعلم الرقمي	٢,٨٨	٠,٤٩٧	٥٦%	٤
٣	الدور المهني للمعلم	٢,٩١	٠,٣٦٨	٥٨,٢%	٣
٤	الدور الأكاديمي للمعلم	٢,٨٣	٠,٤٣٨	٥٦,٦%	٥
٥	الدور الاجتماعي للمعلم	٣,٩٢	٠,٣٩٢	٧٨,٤%	١
	الكلي للمجالات	٣,١٠	٠,٢٢٥	٦٢,٢%	متوسطة

سامي السنيدي: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

يبين الجدول (٤) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب المجالات حسب أهميتها في نتائج الدراسة، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن مجال الدور الاجتماعي للمعلم قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وبأهمية نسبية (٧٨,٤٪)، بينما احتل مجال دور المعلم كباحث المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وبأهمية نسبية (٥٩,٢٪)، واحتل مجال الدور المهني للمعلم على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٩١) وبأهمية نسبية (٥٨,٢٪)، واحتل مجال دور المعلم الرقمي على الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وبأهمية نسبية (٥٦٪)، أخيراً احتل مجال الدور الأكاديمي للمعلم على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٨٣) وبأهمية نسبية (٥٦,٦٪)، ويلاحظ أن المتوسط الكلي لجميع المجالات بلغ (٣,١٠) وبأهمية نسبية (٦٢,٢٪)، وهذا يدل على قلة اكتساب معلمي العلوم الشرعية لتلك الأدوار والتي يفضل اكتسابها، لممارسة التحولات في الأدوار التي يمكن للمعلم أن يتمتع بها، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (مصطفى والكيلاني، ٢٠١١م) والتي استنتجت أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (دحلان، ٢٠١٨م) والتي استنتجت أن مستوى إدراك الطلبة المعلمين ومشرفيهم لأدوارهم المستقبلية جاءت بدرجة كبيرة.

تحليل نتائج مجالات القسم الأول (أدوار معلمي العلوم الشرعية الجديدة في عصر المعرفة)، بشكل تفصيلي لكل مجال.

ولتحليل نتائج القسم الأول فقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه:

تحليل فقرات المجال الأول: دور المعلم كباحث

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال دور المعلم كباحث

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
١	٦٥,٤٪	١,٢٠٠	٣,٢٧	يشجع الطلبة على البحث العلمي.	١
٤	٦١,٨٪	٠,٨١٨	٣,٠٩	يتعامل مع مصادر المعلومات المختلفة.	٢
٣	٦٢٪	١,١٢١	٣,١٠	يشجع الطلبة على الابتكار والإبداع.	٣
٥	٦١,٢٪	٠,٩٧٢	٣,٠٦	يعلم الطلبة أسلوب التفكير العلمي.	٤
٢	٦٤٪	١,٠٨٩	٣,٢٠	يعتمد التجريب في مجالات عمله.	٥
٧	٥٦,٤٪	٠,٨٩٨	٢,٨٢	يستخدم أكثر من مصدر للبحث المعلومات.	٦
٩	٥٣,٦٪	٠,٩٣٧	٢,٦٨	يدرّب الطلبة على مهارات البحث.	٧
٦	٥٦,٨٪	٠,٨٥٧	٢,٨٤	ينمي التفكير المستقل عند الطلبة.	٨
٨	٥٦,٢٪	٠,٧٩٦	٢,٨١	يتحدّى الطلبة في التعرف على الخبرات التجريبية.	٩
متوسطة	٥٩,٨٪	٠,٤٤٦	٢,٩٩	الكلي	

- يبين الجدول (٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال دور المعلم كباحث، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (١) التي تنص على " يشجع الطلبة على البحث العلمي "، قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبأهمية نسبية (٦٥,٤٪)، بينما الفقرة (٧) التي تنص على " يدرّب الطلبة على مهارات البحث." احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وبأهمية نسبية (٥٣,٦٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٩٩) وبأهمية نسبية (٥٩,٨٪).

- إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على ضعف امتلاك معلمي العلوم الشرعية كدورة كمعلم باحث لمفاهيم البحث العلمي وبالتالي عدم تشجيع الطلاب على اكتساب أساسيات البحث العلمي، والتي اتفقت مع دراسة (بروك فيلد وآخرون Brookfield et al، ٢٠١٩م).

- تحليل فقرات المجال الثاني: دور المعلم الرقمي

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال دور المعلم التكنولوجي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
٧	٥٣,٤٪	٠,٨٠١	٢,٦٧	يصنف البيانات والمعلومات وينظمها إلكترونياً.	١٠
١	٦٢٪	٠,٣٨٠	٣,١٠	يوظف مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة.	١١
٥	٥٧,٢٪	٠,٨٨٣	٢,٨٦	يزود الطلبة المعلمين بمواقع إلكترونية متخصصة في التدريس.	١٢
٣	٥٨,٨٪	٠,٨٨١	٢,٩٤	يوظف مستحدثات التكنولوجيا أثناء لقاءاته التربوية وندواته.	١٣
٦	٥٤٪	٠,٦٢٥	٢,٧٠	يوفر مواد تربوية مرجعية لطلّبه عبر مدونته أو صفحته الإلكترونية.	١٤
٢	٦٠٪	١,٠٦٢	٣,٠٠	يوفر مواد معرفية محوسبة لطلّبه.	١٥
٤	٥٨,٢٪	١,٠٧٧	٢,٩١	يعرض للطلّبة روابط مجلات علمية ومواقع بحثية للرجوع إليها.	١٦
متوسطة	٥٧,٦٪	٠,٤٩٧	٢,٨٨	الكلي	

يبين الجدول (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال دور المعلم الرقمي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (١١) التي تنص على "يوظف مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة." قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,١٠) وبأهمية نسبية (٦٢٪)، بينما الفقرة (١٠) التي تنص على "يصنف البيانات والمعلومات وينظمها إلكترونياً." احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وبأهمية نسبية (٥٣,٤٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٨٨) وبأهمية نسبية (٥٧,٦٪).

سامي السنيدى: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على قلة الخبرة التكنولوجية الذي يتمتع بها معلمي العلوم الشرعية، مما يتفق مع (دراسة مصطفى والكيلاني، ٢٠١١م)،

٢ - تحليل فقرات المجال الثالث: الدور المهني للمعلم

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال الدور المهني للمعلم

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الترتيب
١٧	يتفاعل إيجابية مع المتغيرات والمستجدات التربوية.	٢,٩١	٠,٩٢٨	٥٨,٢%	٥
١٨	يكيف أدواره التربوية في ضوء فهمه لأدوار المعلم المستقبلية.	٣,٠٧	١,٢١٣	٦١,٤%	١
١٩	يوظف البحوث الإجرائية لحل المشكلات وتحسين الأداء.	٣,٠١	١,١٩١	٦٠,٢%	٣
٢٠	يوجه الطلبة إلى مصادر معرفية وتربوية معاصرة.	٢,٧٢	٠,٥٦٧	٥٤,٤%	٩
٢١	يطور أدوات تقويمية بمساعدة القسم لقياس مدى فاعلية أداء الطلبة.	٢,٩١	١,٠٢٠	٥٨,٢%	٦
٢٢	يتابع نتائج البحوث والدراسات التربوية الحديثة.	٢,٨٧	١,٠٠٦	٥٧,٤%	٧
٢٣	يعقد للطلبة لقاءات تناول آخر المستجدات التربوية.	٣,٠٢	١,٠٨١	٦٠,٤%	٢
٢٤	يزود الطلبة بنشرات تربوية تنمي معرفتهم في التدريس.	٢,٩٧	١,٠٨١	٥٩,٤%	٤
٢٥	ينظم دروس تدريبية تتبنى أفكاراً تربوية حديثة في التدريس.	٢,٧٥	٠,٩٥٢	٥٥,٠%	٨
	الكلية	٢,٩١	٠,٣٦٨	٥٨,٢%	متوسطة

يبين الجدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال الدور المهني للمعلم، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (١٨) التي تنص على "يكيف أدواره التربوية في ضوء فهمه لأدوار المعلم المستقبلية". قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٠٧) وبأهمية نسبية (٦١,٤%)، بينما الفقرة (٢٠) التي تنص على "يوجه الطلبة إلى مصادر معرفية وتربوية معاصرة". احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٢) وبأهمية نسبية (٥٤,٤%)، كما بلغ المتوسط الحسابي للكلية للمجال (٤,٠٨) وبأهمية نسبية (٨١,٦%).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على عدم تنمية المعلمين لدورهم المهني بالشكل المطلوب إذ يعتبر الدور المهني عامل هام في تطوير التعليم بشتى أنواعه، والذي يتوافق مع (دراسة مصطفى والكيلاني، ٢٠١١م).

- تحليل فقرات المجال الرابع: الدور الأكاديمي للمعلم

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال دور الأكاديمي للمعلم

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
٤	٥٦,٢ %	٠,٨٦٨	٢,٨١	يقوم بدور المخطط والمصمم للعملية التعليمية.	٢٦
٦	٥٤,٦ %	٠,٨٢٣	٢,٧٣	يسهل للطلبة التعلم الذاتي يحاور الطلبة في مختلف الأمور.	٢٧
٧	٥٤,٤ %	٠,٨٦١	٢,٧٢	يمثل للطلبة أحد مصادر التعلم.	٢٨
٣	٥٦,٦ %	١,٠٧٧	٢,٨٣	يرشد الطلبة إلى كيفية الحصول على المعرفة من تلقاء أنفسهم.	٢٩
١	٦٥,٤ %	١,٢٢٥	٣,٢٧	يعمل على دمج الطالب بالعملية التعليمية.	٣٠
٢	٥٦,٨ %	١,٠١٧	٢,٨٤	يتيح للطلبة فرصة التعرف على الوسائل التقنية، والاتصال وكيفية	٣١
٥	٥٦,٠ %	٠,٩٠٥	٢,٨٠	يساعد الطلبة على الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة.	٣٢
٨	٥٣,٢ %	٠,٧٦٥	٢,٦٦	يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم.	٣٣
متوسطة	٥٦,٦ %	٠,٤٣٨	٢,٨٣	الكلية	

يبين الجدول (٨) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال الدور الأكاديمي للمعلم، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (٣٠) التي تنص على "يعمل على دمج الطالب بالعملية التعليمية". قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وبأهمية نسبية (٨٦,٦٪)، بينما الفقرة (٣٣) التي تنص على "يتعلم من خبرات الطلبة في أثناء تدريسهم". احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وبأهمية نسبية (٥٣,٢٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٨٣) وبأهمية نسبية (٥٦,٦٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على قلة اهتمام المعلمين بالدور الأكاديمي، وهذا يتفق مع نتائج (دراسة البادري، ٢٠١٧ م، ودراسة مصطفى والكيلاني، ٢٠١١ م)

- تحليل فقرات المجال الخامس: الدور الاجتماعي للمعلم

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال دور المعلم الاجتماعي

الترتيب	الأهمية	الانحراف	المتوسط	العبرة	الرقم
٧	٧٧,٢ %	٠,٩١٦	٣,٨٦	يعكس الثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع أثناء التدريس.	٣٤
٣	٨١,٢ %	١,١٤٢	٤,٠٦	ينظر إلى نفسه كقائد اجتماعي في أقواله وأفعاله.	٣٥
٨	٧٥,٢ %	٠,٨٥٠	٣,٧٦	يتعامل إيجابياً مع أولياء الأمور.	٣٦
٤	٨٠,٤ %	١,٠٨١	٤,٠٢	يحافظ على هوية الطلبة الوطنية والثقافية.	٣٧
٢	٨١,٤ %	١,١٣٧	٤,٠٧	يساهم في عملية التغيير الاجتماعي.	٣٨
٥	٧٨,٤ %	١,١٢٨	٣,٩٢	ينشر بين الطلبة مفاهيم الثقافة.	٣٩
٦	٧٧,٦ %	٠,٩٣٧	٣,٨٨	يدعو إلى احترام حقوق الإنسان.	٤٠
١	٨٢,٨ %	١,٢٧٥	٤,١٤	يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة.	٤١
٩	٧٢,٢ %	٠,٨٩٩	٣,٦١	يقوم بإلقاء المحاضرات والورش مع مؤسسات المجتمع.	٤٢
عالية	٧٨,٤ %	٠,٣٨٧	٣,٩٢	الكلية	

يبين الجدول (٩) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال دور المعلم الاجتماعي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (٤١) التي تنص على "

سامي السندي: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

يعتبر نفسه قدوة اجتماعية وأخلاقية للطلبة."، قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٤,١٤) وبأهمية نسبية (٨٢,٨٪)، بينما الفقرة (٤٢) التي تنص على "يقوم بإلقاء المحاضرات والورش مع مؤسسات المجتمع." احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٦١) وبأهمية نسبية (٧٢,٢٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,٩٢) وبأهمية نسبية (٧٨,٤٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات عالية مما يدل على امتلاك معلمي العلوم الشرعية لأدوارهم الاجتماعية ويدل ذلك على وجود وعي اجتماعي لدى المعلمين بتوظيف دورهم الاجتماعي. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما المهارات البحثية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة له في عصر المعرفة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية للمجالات الخاصة بهذا القسم لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث الجدول (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل المجالات المتعلقة بالمهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب المجال
١	المهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي	٣,٠١	٠,٤٩٥	٦٠,٢٪	٢
٢	المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي	٢,٨٧	٠,٤٢٧	٥٧,٤٪	٤
٣	المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته	٢,٩٣	٠,٣٤٧	٥٨,٦٪	٣
٤	المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي	٢,٧٣	٠,٥٩٥	٥٤,٦٪	٦
٥	المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي	٣,٠٥	٠,٤٣٧	٦١,٠٪	١
٦	المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي	٢,٨٤	٠,٤١١	٥٦,٨٪	٥
	الكلي للمجالات	٢,٩٠	٠,٢٤٦	٥٨,٠٪	متوسطة

يبين الجدول (١٠) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب المجالات حسب أهميتها في نتائج الدراسة، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن مجال المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي قد احتل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وبأهمية نسبية (٦١٪)، بينما احتل مجال المهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبأهمية نسبية (٦٠,٢٪)، واحتل مجال المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٩٣) وبأهمية نسبية (٥٨,٦٪) واحتل مجال المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبأهمية نسبية (٥٧,٤٪)، واحتل مجال المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وبأهمية نسبية (٥٦,٨٪)، أخيراً احتل مجال المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وبأهمية نسبية (٥٧,٤٪)، ويلاحظ أن المتوسط الكلي لجميع المجالات بلغ (٢,٩٠) وبأهمية

نسبية (٥٨%)، وهذا يدل على ضعف اهتمام أفراد العينة بالمهارات البحثية والإحصائية ويعود ذلك إلى عدم الاهتمام بالتطوير المهني لمهارات المعلمين البحثية التي من شأنها تطوير تدريس العلوم الشرعية ورفع الخبرة لدى معلمي العلوم الشرعية في مجال البحث العلمي، ومما يعني أن جميع المهارات البحثية يجب تنميتها لدى معلمي العلوم الشرعية، حيث حصلت المهارات البحثية لدى المعلمين بدرجة متوسطة، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التالية (بروك فيلد وآخرون Brookfield et al، ٢٠١٩م، ودراسة العتيبي، ٢٠١٦م، ودراسة الشنبري، ١٤٣٧هـ، ودراسة المزيني والمزروع، ٢٠١٢م)، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (البادري، ٢٠١٧م) والتي استنتجت أن أعضاء الفرق البحثية متمكنون من مهارات البحث العلمي بدرجة عالية.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: ما مستوى تمكن معلم العلوم الشرعية من تلك المهارات البحثية؟

ولتحليل نتائج هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه:

- تحليل فقرات المجال الأول: المهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بأساسيات البحث

العلمي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٣	٦٢,٠%	١,١٢١	٣,١٠	معرفة كيفية اختيار المشكلة والبحث عنها في المراجع والمصادر المختلفة.	١
٤	٦١,٨%	٠,٨١٨	٣,٠٩	معرفة عناصر خطة البحث حسب الترتيب العلمي المتفق عليه.	٢
١	٦٥,٤%	١,٢٠٠	٣,٢٧	معرفة ترتيب فصول البحث العلمي ترتيباً صحيحاً.	٣
٥	٦١,٢%	٠,٩٧٢	٣,٠٦	عرض خلاصة البحث بدقة.	٤
٢	٦٤,٠%	١,٠٨٩	٣,٢٠	معرفة أنواع المتغيرات البحثية وكيفية ضبطها.	٥
٧	٥٦,٤%	٠,٨٩٨	٢,٨٢	المقارنة بين الأنواع المختلفة من البحوث.	٦
٨	٥٣,٦%	٠,٩٣٧	٢,٦٨	كيفية استخدام الدراسات السابقة كمصدر أساسي للبحث.	٧
٦	٥٦,٨%	٠,٨٥٧	٢,٨٤	جمع المعلومات والحقائق من مصادرها الأصلية.	٨
متوسطة	٦٠,٢%	٠,٤٩٥	٣,٠١	الكلية	

يبين الجدول (١١) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (١) التي تنص على " معرفة ترتيب فصول البحث العلمي ترتيباً صحيحاً." قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٢٧) وبأهمية نسبية (٦٥,٤%)، بينما الفقرة (٧) التي تنص على "م كيفية استخدام

سامي السندي: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

الدراسات السابقة كمصدر أساسي للبحث."، احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وبأهمية نسبية (٥٣,٦٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,٠١) وبأهمية نسبية (٦٠,٢٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على قلة تمتع المعلمين بالمهارات المرتبطة بأساسيات البحث العلمي، وقد يعود هذا إلى عدم اهتمام التعليم الجامعي بمساقات أساسيات البحث العلمي ضمن التعليم الجامعي بالشكل المطلوب، وكذلك دورات التنمية المهنية للمعلم في إدارات التعليم، واتفقت هذه مع (دراسة العتيبي، ٢٠١٦م، ودراسة الشنبري، ١٤٣٧هـ)

- تحليل فقرات المجال الثاني: المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
٧	٥٦,٤٪	٠,٧٥٣	٢,٨٢	تحديد المشكلة البحثية لموضوع البحث كتابة محددات البحث بطريقة علمية صحيحة.	٩
٩	٥١,٢٪	٠,٧٤٠	٢,٥٦	كيفية صياغة أهمية البحث.	١٠
١	٦٠,٢٪	١,٠٢٩	٣,٠١	تحديد أهداف البحث تحديداً دقيقاً.	١١
٦	٥٦,٦٪	٠,٨٩٥	٢,٨٣	صياغة مقدمة البحث.	١٢
٥	٥٩,٢٪	٠,٨٧٠	٢,٩٦	تحديد متغيرات البحث.	١٣
٨	٥٣,٢٪	٠,٤٧٤	٢,٦٦	كتابة عنوان البحث بطريقة علمية صحيحة.	١٤
٣	٥٩,٨٪	١,٠٠٤	٢,٩٩	صياغة تساؤلات الدراسة صياغة علمية.	١٥
٤	٥٩,٤٪	١,١٦١	٢,٩٧	تحديد مصطلحات البحث وتعريفها إجرائياً.	١٦
٢	٦٠,٠٪	٠,٩٤٣	٣,٠٠	صياغة فروض البحث صياغة علمية.	١٧
متوسطة	٥٧,٤٪	٠,٤٢٧	٢,٨٧	الكلي	

يبين الجدول (١٢) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (١١) التي تنص على "تحديد أهداف البحث تحديداً دقيقاً." قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبأهمية نسبية (٦٠,٢٪)، بينما الفقرة (١٠) التي تنص على "كيفية صياغة أهمية البحث." احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وبأهمية نسبية (٥١,٢٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٨٧) وبأهمية نسبية (٥٧,٤٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على الإمام البسيط لدى معلم العلوم الشرعية بالمهارات المرتبطة بمدخل البحث العلمي، مما يتوافق مع (دراسة المزني والمزروع، ٢٠١٢م).

- تحليل فقرات المجال الثالث: المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
١	٦٢,٨%	١,٢٠٣	٣,١٤	تحديد المنهج المناسب للبحث.	١٨
٣	٦١,٢%	١,٢٤٣	٣,٠٦	تحديد الأدبيات والدراسات السابقة المناسبة.	١٩
٢	٦٢,٢%	١,٢١٨	٣,١١	معرفة أدوات جمع البيانات.	٢٠
٦	٥٨,٠%	١,٠٥٣	٢,٩٠	تحديد أدوات القياس المناسبة لدراسة المشكلة.	٢١
٤	٦٠,٠%	١,١٧٤	٣,٠٠	تحديد الإجراءات اللازمة لتنفيذ خطة البحث.	٢٢
١٠	٥٤,٠%	٠,٤٥٩	٢,٧٠	معرفة عينات البحث وأنواعها المختلفة.	٢٣
٧	٥٦,٨%	١,٠٤٦	٢,٨٤	تحديد شروط اختيار عينة البحث.	٢٤
٨	٥٦,٦%	١,٠٤٩	٢,٨٣	بناء أدوات البحث وضبطها علمياً.	٢٥
٩	٥٥,٠%	٠,٧٧٩	٢,٧٥	معرفة عمل الصدق والنبات للأدوات.	٢٦
٥	٥٩,٦%	٩٢٧.	٢,٩٨	تحديد الحجم الأمثل لعينة البحث.	٢٧
متوسطة	٥٨,٦%	٠,٣٤٧	٢,٩٣	الكلية	

يبين الجدول (١٣) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين ان الفقرة (١٨) التي تنص على "تحديد المنهج المناسب للبحث". قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,١٤) وبأهمية نسبية (٦٢,٨٪)، بينما الفقرة (٢٣) التي تنص على "معرفة عينات البحث وأنواعها المختلفة". احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبأهمية نسبية (٥٤٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٩٣) وبأهمية نسبية (٥٨,٦٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على قلة الإلمام من المعلمين بالمهارات المرتبطة بمنهجية البحث العلمي وإجراءاته ويرجع ذلك ضعف اكتساب معلمي العلوم الشرعية الخبرة خلال الدراسة الجامعية، وما بعد الجامعة، ويتفق ذلك مع (دراسة بروك فيلد وآخرون Brookfield et al، ٢٠١٩ م، ودراسة العتبي، ٢٠١٦ م، ودراسة الشنبري، ١٤٣٧ هـ، ودراسة المزيني والمزروع، ٢٠١٢ م).

- تحليل فقرات المجال الرابع: المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي

جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
٢	٥٢,٨%	٠,٨٠٧	٢,٦٤	اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة.	٢٨
١	٦٠,٤%	١,١٣٥	٣,٠٢	تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث.	٢٩
٣	٥٠,٨%	٠,٧٠٠	٢,٥٤	إجراء المعالجات الإحصائية.	٣٠
متوسطة	٥٤,٦%	٠,٥٩٥	٢,٧٣	الكلية	

سامي السنيدي: المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة

يبين الجدول (١٤) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بالتحليل الإحصائي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (٢٩) التي تنص على " تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث " قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٠٢) وبأهمية نسبية (٤,٦٠٪)، بينما الفقرة (٣٠) التي تنص على " إجراء المعالجات الإحصائية "، احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وبأهمية نسبية (٨,٥٠٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٧٣) وبأهمية نسبية (٦,٥٤٪).

وإن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على ضعف إلمام معلمي العلوم الشرعية لأساليب التحليل الإحصائي، وقد يعود ذلك للتخصص النظري لمعلمي العلوم الشرعية بينما التحليل الإحصائي يرتبط بمسائل رياضية مرتبطة بالتخصصات العلمية، مما يحتم إجراء دورات مكثفة لمعلمي العلوم الشرعية، وهذه النتيجة تتفق مع (دراسة البادري، ٢٠١٧م).

- تحليل فقرات المجال الخامس: المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٥	٥٦,٠٪	٠,٩٠٥	٢,٨٠	عرض نتائج البحث استخراج التوصيات بناء على نتائج الدراسة.	٣١
١	٧٣,٢٪	١,٢٨٢	٣,٦٦	اقتراح المقترحات البحثية.	٣٢
٤	٥٧,٦٪	٠,٩٧٢	٢,٨٨	ربط الدراسات السابقة بنتائج البحث وعرض الجداول والأشكال المتضمنة في البحث.	٣٣
٣	٦٠,٤٪	٠,٩٦٣	٣,٠٢	الربط بين تفسير النتائج والإطار النظري.	٣٤
٢	٦٦,٠٪	١,٢٠٦	٣,٣٠	تفسير ومناقشة نتائج البحث.	٣٥
٦	٥٣,٢٪	٠,٧٢٩	٢,٦٦	قراءة الرسوم والتكوينات الخطية.	٣٦
متوسطة	٦١,٠٪	٠,٤٣٧	٣,٠٥	الكلي	

يبين الجدول (١٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بنتائج البحث العلمي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (٣٢) التي تنص على " اقتراح المقترحات البحثية " قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٦٦) وبأهمية نسبية (٢,٧٣٪)، بينما الفقرة (٣٦) التي تنص على " قراءة الرسوم والتكوينات الخطية"، احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٦٦) وبأهمية نسبية (٢,٥٣٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٣,٠٥) وبأهمية نسبية (٦١٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على ضعف اهتمام معلمي العلوم الشرعية بالنتائج على الرغم من اعتبارها خلاصة البحث العلمي وهذا يدل على عدم وجود مهارة في استخلاص

النتائج وتفسيرها لدى معلمي العلوم الشرعية، وتتفق تلك النتيجة مع (دراسة بروك فيلد وآخرون Brookfield et al، ٢٠١٩م، ودراسة العتيبي، ٢٠١٦م، ودراسة الشنبري، ١٤٣٧هـ، ودراسة المزيني والمزروع، ٢٠١٢م)،

تحليل فقرات المجال السادس: المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	الرقم
٣	٥٧,٦%	١,٠٠	٢,٨٨	التفريق بين كتابة المراجع في متن البحث وقائمة المراجع.	٣٧
٦	٥٠,٢%	٠,٨٦٦	٢,٥١	كيفية توثيق النصوص في المتن أو في الحواشي السفلية للصفحة.	٣٨
٥	٥٤,٦%	٠,٩٨٨	٢,٧٣	توثيق المراجع بشكل علمي وفق نظام معين.	٣٩
٤	٥٧,٠%	٠,٨٥٣	٢,٨٥	معرفة أنظمة توثيق المراجع العربية والأجنبية.	٤٠
٢	٦٠,٠%	١,٢٤٤	٣,٠٠	كيفية توثيق النص المقتبس.	٤١
١	٦١,٢%	١,١٩٣	٣,٠٦	اختيار المصادر وثيقة الصلة بمتغيرات البحث.	٤٢
متوسطة	٥٦,٨%	٠,٤١١	٢,٨٤	الكلية	

يبين الجدول (١٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال المهارات المرتبطة بتوثيق البحث العلمي، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن الفقرة (٤٢) التي تنص على "اختيار المصادر وثيقة الصلة بمتغيرات البحث" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (٣,٠٦) وبأهمية نسبية (٦١,٢٪)، بينما الفقرة (٣٨) التي تنص على "كيفية توثيق النصوص في المتن أو في الحواشي السفلية للصفحة" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥١) وبأهمية نسبية (٥٠,٢٪)، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمجال (٢,٨٤) وبأهمية نسبية (٥٦,٨٪).

إن المحلل لهذه النتائج يجد أن جميعها جاءت بدرجات متوسطة، مما يدل على عدم الإلمام الكافي لدى معلمي العلوم الشرعية بأسس التوثيق العلمي ويعد التوثيق أحد أهم مهارات كتابة البحث العلمي، مما يتفق مع (دراسة بروك فيلد وآخرون Brookfield et al، ٢٠١٩م، ودراسة العتيبي، ٢٠١٦م، ودراسة الشنبري، ١٤٣٧هـ، ودراسة المزيني والمزروع، ٢٠١٢م).

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة؟

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بشأن المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في السعودية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة، وبعد الرجوع إلى الدراسات والأدبيات السابقة، يمكن للباحث وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية التي تتناسب مع هذه الأدوار الجديدة له في عصر المعرفة وفق الجدول (١٧)، ويتكون التصور المقترح للبرنامج التدريبي من خمس مراحل:

١- مرحلة الإعداد: وتتكون من:

- تحديد الاحتياجات التدريبية للمهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة له في عصر المعرفة بناءً على أساليب جمع البيانات (الاستبانات - ورش العمل - المقابلات).
- تحديد الغايات والأهداف للبرنامج التدريبي.
- تحديد المحتوى التدريبي.
- دراسة وتحديد الإمكانيات البشرية والمادية للبرنامج التدريبي.
- تحديد المشاركين في تنفيذ البرنامج التدريبي (مدربين / متدربين).
- تحديد المصادر والمراجع.

٢- مرحلة التصميم، وتتكون من:

- تصميم المحتوى المعرفي للبرنامج التدريبي.
- إعداد المهارات البحثية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة.
- بناء الأساليب والمهام التدريبية والوسائط المناسبة مع المهارات البحثية.
- بناء أساليب التقويم

٣- مرحلة التنفيذ للبرنامج التدريبي.

٤- مرحلة التقويم للبرنامج التدريبي.

جدول (١٧) التصور المقترح للبرنامج التدريبي لتنمية المهارات البحثية لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم في عصر المعرفة

م	الأهداف	المحتوى التدريبي للمهارات البحثية	الأساليب التدريبية	المدة الزمنية	
				ورش العمل	اللقاء
١	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد المقصود بمهارات البحث العلمي. - يميز بين المهارات الرئيسة والفرعية للبحث العلمي. - يحدد طرق اختيار الفكرة البحثية. - يحدد مصادر التأكد من المشكلة البحثية - يحدد مصادر اشتقاق المعلومات المختلفة. - يميز بين مصادر البحث عن المعلومات. - يقارن بين أنواع المتغيرات البحثية (الكمية والنوعية). - يميز بين أنواع البحوث (التطبيقية - الوصفية) 	مهارة أساسيات البحث العلمي	محاضرة + نقاش ورش عمل عروض عملية	ساعة	ثلاث ساعات

م	الأهداف	المحتوى التدريبي للمهارات البحثية	الأساليب التدريبية	المدة الزمنية	
				ورش العمل	اللقاء
٢	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد المشكلة البحثية بدقة. - يحدد أساسيات كتابة المقدمة للبحث العلمي - يحدد طرق صياغة المشكلة. - يميز بين صياغة الأسئلة والفروض. - يميز بين صياغة الأهمية والأهداف. - يفسر أسباب صياغة المصطلحات بشكل إجرائي 	مهارات بمدخل البحث العلمي	محاضرة + حوار + نقاشات كتابة تقارير ورش عمل	ساعة	ثلاث ساعات
٣	<ul style="list-style-type: none"> - يميز بين أنواع المناهج البحثية. - يقارن بين أنواع الأدوات البحثية (الاختبارات - المقاييس - الاستبانات - المقابلات) - يميز بين أدوات قياس الجانب المعرفي والمهاري والوجداني - يميز بين طرق بناء الاختبارات التحصيلية والمهارات - يحدد طرق بناء أدوات قياس الجانب الوجداني. - يميز بين مجتمع وعينة الدراسة. - يميز بين أنواع العينة. - يحدد شروط اختيار العينة - يحدد المقصود بكل من الصدق - الثبات - يحدد أنواع الصدق. 	مهارة منهجية البحث العلمي	محاضرة + مناقشة ورش عمل كتابة الأبحاث والتقارير حلقات البحث والنقاش	ساعة	ثلاث ساعات
٤	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد ما المقصود بالتحليل الإحصائي - يفسر أهمية التحليل الإحصائي للبيانات - يميز بين الأساليب الإحصائية (الوصفي /اللابارمترية) - يحدد أنواع البرامج الإحصائية. - يميز بين أنواع العمليات الإحصائية. - يفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة ومنهجيتها - والأساليب الإحصائية المستخدمة - يحدد العمليات الإحصائية المرتبطة بمتغيرات الدراسة 	مهارة التحليل الإحصائي	محاضرة + مناقشة ورش عمل كتابة الأبحاث والتقارير حلقات البحث والنقاش	ساعة	ثلاث ساعات
٥	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد آليات كتابة الملخص العلمي. - يحدد طرق كتابة المقترحات والتوصيات - يحدد طرق ربط النتائج بالتوصيات والمقترحات - يحدد المقصود بالتوثيق - يميز بين أنواع التوثيق. - يقارن بين توثيق المتن وقائمة المراجع 	مهارات نتائج البحث العلمي ومهارات التوثيق	محاضرة + حلقة نقاش ورش عمل	ساعة	ثلاث ساعات

التوصيات والمقترحات

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. تعزيز اكتساب معلمي العلوم الشرعية لكافة المهارات البحثية من خلال تكثيف البرامج والدورات التدريبية على أيدي خبراء في مجال البحث العلمي، وإدراجه ضمن برامج إعداد المعلم.
٢. مواكبة التطور الحاصل في الأدوار الجديدة لمعلمي العلوم الشرعية في ضوء عصر المعرفة من خلال تدريبه على تلك الأدوار.
٣. تزويد المعلمين بما يستجد في مجال البحث العلمي التربوي والأدوار الجديدة له في ضوء عصر المعرفة.
٤. تصميم وتنفيذ برامج تدريبية تهدف إلى تدريب معلمي العلوم الشرعية على المهارات البحثية.
٥. توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنمية المهارات البحثية لدى معلمي العلوم الشرعية.

المقترحات

١. تقويم برامج إعداد معلمي العلوم الشرعية في ضوء المهارات البحثية في عصر المعرفة.
٢. فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على المهارات البحثية لتدريب معلم العلوم الشرعية.
٣. دور استخدام المهارات البحثية في تحسين العملية التعليمية.
٤. إجراء دراسة مشابهة لتشمل جميع المعلمين في كافة التخصصات في المملكة العربية السعودية.

المراجع

- البادري، سعود. (٢٠١٧م). مدى تمكن أعضاء الفرق البحثية التابعة لأقسام التوجيه المهني بالمحافظات التعليمية من مهارات البحث العلمي، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٥(٢)، ٢٤٠-٢٦٦.
- دحلان، عمر. (٢٠١٨م). درجة إدراك الطلبة المعلمين في قسم اللغة العربية ومشرفيهم بجامعة الأقصى لأدوارهم المستقبلية في عصر المعرفة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٥٦(٥)، ٣٠١-٣٣٠.
- الربابعة، عمر. (٢٠١٨م). درجة ممارسة المعلم لأدواره في نظام التعليم الأردني في عصر الانفتاح المعرفي كما يراها المشرفون التربويون، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٢(٣)، ١-٢٥.
- السليم، غالية. (٢٠١٦م). تصور مقترح لتنمية مهارات البحث العلمي في كتابة خطة البحث لدى طلاب الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة تقييمية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧٠(٧٠)، ١٥-٦٢.

- شلايل، عماد. (٢٠١٨م). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- الشنبري، خالد. (١٤٣٧هـ). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العتيبي، سارة. (٢٠١٦م). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصفوف الأولى قبل الخدمة، مجلة دراسات في التربية، (٦٩)، ٨٧-١٠٢.
- قريشي، سامي. (٢٠١٥م). جودة التعليم الإلكتروني في التعليم العالي كأحد متطلبات عصر المعرفة مع الإشارة لجهود الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٦(١)، ٢١٩-٢٣٦.
- الكساب، علي. (٢٠١٧). جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، (٣١)، ٨٦٠-٨٩٢.
- المزيني، تهابي والمزروع، هيا. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات البحث الإجرائي ومفهوم تعليم العلوم لدى معلمات العلوم أثناء الخدمة، مجلة جامعة الملك سعود ٢٤(٢)، ٥٨٥-٦١٨.
- وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٢٠). التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠، الموقع: <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx>
- مصطفى، مهند والكيلاني، أحمد. (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي الرقمي، مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣)، ٦٨١-٧١٨.
- محمد، رعد. (٢٠١٥). برنامج تدريبي تربوي لإعداد المعلم على وفق متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة التربية في ديالي، ٢٨(٥)، ٢٣٨-٢٦٢.

Beltrán González, B. M., Báez Pérez, O. L., & Gener Arencibia, N. S. (2018). Development of research skills during the Student Community Service: Nueva Esparta. Venezuela, 2015-2016. *Revista de Ciencias Médicas de Pinar del Río*, 22(6), 1149-1155.

Brookfield, C., & Parker, S. (2019). Improving quantitative research skills of Welsh Baccalaureate teachers through university engagement. *Research for All*.

- Eze, E. A., & Bassey, B. A. (2018). Assessment of Application of Research Skills of Students in Health Training Institutions in Cross River State, Nigeria. *Social Science 1*.
- Heck, D. E. B. O. R. A. H. (2017). Reframing the Research and Work Skills Development Framework Facets to Support Becoming a Teacher. In *Proceedings of the 2017 International Conference on Models of Engaged Learning and Teaching* (pp. 1-10). University of Adelaide.
- Lopatina, O. V., Borisov, A. M., Leyfa, I. I., Galimzyanova, I. I., Yatsevich, L. P., Demyanenko, M. A., & Masalimova, A. R. (2015). Role of foreign language teacher shaping students' research skills. *Asian Social Science, 11*(4), 135.
- Waree, C. (2019). A Study of the Classroom Research Skills Application for Educational Students. *International Journal of Information and Education Technology, 9*(7).